

علي

هذا هداية الجواب الخالص

الجواب الخالص للكميم  
على وثيقة الحاج احمد عبد الكريم

لسيدنا اليعقوب الحاج ابي بكر

عني ولكم الله به

وسائر المسلمين

دايم

الحاج ابراهيم

مدينة لوز

عمر علي

بفك الحاج محمد العاشق شيعي

التجاني ولكم الله

به آمين

الحاج ابراهيم

خادم التجانية الحاج  
بكر عتيق كنوسند  
١٧٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ الْمُطَهَّرِ  
 الْكَرِيمِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ ذُرِّيَّةِ الْمَجْدِ وَالْفَخْرِ الْكَرِيمِ ، وَرَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْ سَيِّدِنَا أَبِي الْعَبَّاسِ الْجَانِّيِّ وَعَنْ سَائِرِ أَصْحَابِهِ ذُرِّيَّةِ الْفَرْبِ  
 وَالتَّدَانِيِّ ، وَبَعْدَ أَعْلَمُوا بِهَا الْأَشْوَاقَ بِلَانِي وَفَقْتُ عَلَى الْمَكْتُوبِ  
 الَّذِي كَتَبَهُ الْحَاجُّ أَحْمَدُ عَبْدُ الْكَرِيمِ لِبَعْضِ أَضْوَانِهِ بِمَنْهَ فَوَلَهُ لَعَلَّ  
 يَأْتِي وَفَقْتُ لِلَّهِ وَآيَاكَ وَالْمُسْلِمِينَ لِمَا فِيهِ الصَّوَابُ التَّرْبِيَّةُ  
 بِهَذَا الْبَعْضِ هِيَ حَوْزُ وَلكِ التَّرْبِيَّةُ الْمَوْجُودَةُ الْيَوْمَ عِنْدَ  
 تِلْكَ الْمَدَّةِ الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ الْكُونِيَّ إِنَّا لَا أَعْرِفُهَا لَانِي مَا دَخَلْتُ  
 فِيهَا الْخ

بِهَذَا الْفَوَاحِشِ وَصَدُورِ صَوَابٍ لَوْ اقْتَصَرَ عَلَيْهِ لَكَانَ فَدَهْلًا  
 عَلَى جَانِبِ مَرِّ الْعِلْمِ لِأَنَّ فَوَاحِشَ الْعَالَمِ إِذَا سَبَلَ عَرِشَهُ دَلَالَةً هُوَ  
 نَصْفُ الْعِلْمِ وَجَعْدَمَ عَلَيْهِ بِهَذِهِ التَّرْبِيَّةِ الَّتِي يَدَّ تِلْمِيزًا  
 الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ لَا يَلْزَمُهُ عَدَمُهَا بِالْإِكْمَالَةِ وَلَا يَلْزَمُ بَطْلَانَهَا  
 أَوْ قِسْمَانَهَا لِأَنَّهَا لَمْ يَدْخُلْهَا وَلَا ذَاوُ شَيْءٍ مِمَّا ذَاقَهَا  
 فَلَوْ سَكَتَ بَعْدَ مَا فَالَ مِنْ عَدَمِ عَلَيْهِ بِهَا وَعَدَمَ دُخُولِهِ فِيهَا  
 لَأَسْتَرَحَ وَارَاحَ وَلَا كُنْهَ زَادَ فَوَلَهُ (وَلَا كُنْهَ هَبْتُ إِلَى بِلَا دَلْفَرِ)  
 إِلَى دَارِ السَّنْعَالِ الْخ مَا فَالَ

بِهَذَا الْفَوَاحِشِ لَيْسَ دَلِيلًا عَلَى عَدَمِ التَّرْبِيَّةِ الْمَذْكُورَةِ

وعدم

(١)

وعدم صحتها لانه انما دخل بلاد المغرب لغرض اخر للطلب  
 التريية بكل من دخل بلدة من البلاد لاجل غرض من اغراضه  
 وخرج بسهل عن غير ذلك الغرض لا بد ان يقول انما ما رايت ذلك  
 وما علمته لان كثيرا من الناس يدخلون مصر ومكة والهدية  
 والقدس وغيرها من البلاد لاجل اغراضهم فاذا رجعوا وسئلوا  
 عن العلماء الذين هم في البلاد والتجار والصوفية او غيرهم  
 ممن لا علاقة له بهم لا بد ان يقول انما ما رايت احدا منهم وعدم  
 رؤيته اياهم وعدم علمه بهم لا يلزم عدم وجودهم بجانب  
 لو دخل لاجل العلماء او التجار او الصوفية لوجد منهم مالا  
 يمكنه حصره وراى منهم ما ليس له طرفة اى يدرك فصره  
 من العلم او الاموال او المعارف وهذا السيد لو دخل بلاد  
 السنغال طالبا لاهل التريية لدل الى حضرة الشيخ ابراهيم  
 رض الله عنه عالم بكر المستول من منكره وحسدته  
 لانهم كثيرون هناك بل هم الغالب فقلما دخل بلاد  
 السنغال فاصد الشيخ الا واجتمع بهم وذكروا له من  
 المعانيب التي هو يرى منها جلا يزالون به حتى ينسحق  
 عن عقيدته نسال الله السلامة من ذلك ام

كما نذكر  
 ان قدس  
 من جليلنا  
 من الهدية  
 المنورة  
 زيارته  
 الا عظم  
 عليه  
 وسلم  
 من ونا  
 من الطيرة  
 اعادنا  
 الله  
 منهم  
 وارجوا  
 امين  
 الحاج محمد  
 العباسي  
 الشافعي  
 القشيري  
 القشيري  
 ام

و دخوله فاسا واجتماعه بمولاي ادريس وغيره واخذ  
 الاذن عنه عمر فلان وفلان وعمر فلان وفلان مع عدم تظا هرهم  
 بالتربية لا يكون ذلك دليلا على ارا وجود في الطريقة لشيخ  
 من الذاكار غير اللازم والوظيفة وذكر الجمعة لكون اهل فاس ما  
 اشتغلوا الا بها حاشا وكلا فاهل فاس مشتغلون  
 بالاوراد اللازمة ومع ذلك كانوا ملازمين للصلاة على  
 النبي صلى الله عليه وسلم بحلاة الباطن لما اخلوا يقدمون  
 عليها شيئا حتى كانوا يسير لهم حركة ولا اكل ولا شرب  
 الا هي لانها هي طريق الوصول في طريقنا وهي سر  
 التربية فيها وهي عين التربية التي عند تلامذة الشيخ  
 ابراهيم رضي الله عنه ان يعلم ذلك من دخلها فان

ان ش = واهل فاس كلهم عرفوا بالشيخ ابراهيم ايضا وكفوا بانه هو  
 صاحب بيضة هذه الطريقة التجانية وهو كامل راية تربيتها  
 يا علام من الشيخ التجاني رضي الله عنه قبل وفاته بانه يات وارث  
 مقامه الذي تظهر على بيده بيضة هذه الطريقة واخر الزمان يرى  
 جماعته اذ اظهر باذكار التي ربا به بها رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وهي التي بايدينا الكتان وهي التي ايضا نحن منها اذكار  
 اللازم في هذه الطريقة اعني اللازم والوظيفة وذكر الجمعة  
 وحتى صرح بذلك الشيخ السطيفي بقوله \* وفي اخر الزمان تبارك بيضة  
 وضمني ان يكون هو الوارث المذكور بقوله ايضا  
 فيلرب ورثني مقام وسيلتي \* بجاه رسول الله خير البرية

ظهر شي

(3)

ظهر شيء من أهل هذه التربية مما يخالف الشرع ظاهرًا  
 لغلبة حال يزول عن قريب فصاحب الحال معذور وإمامنا  
 لم يفهمه سامعه من مفاسد صاحبه والطريق فيه  
 التسليم أو طلب البيان لا غير وهذا المذكور لا يفتح في  
 أصل التربية فضلاً عن أن يطلها بالكلية أم

علم يجعل الله ذلك إلا على يد الشيخ إبراهيم وأهل جاس عرفوا  
 بذلك وسلموا له الأئمة وبأيعوه ببلده كوخ ودفعوا له  
 ما يدفع للوارث من متاع الموروث من العسا والنعل ودبتر الأسرار  
 تبثهم الله على الحق دامين  
 وقيل كُتِبَ عليهم من جفدة الشيخ الذين كانوا بغير ما في كاشف  
 الحبيب والشيخ بنعمته نحمده الله برحمته ورض عنه والشيخ  
 محمد الحبيب وغيرهم من كبار علماء الشيخ بقاس رأسهم  
 الشيخ مولاي ادريس وجفدة الشيخ علي التماسيني الشيخ محمد  
 الصغير ذهبوا إليه اعنى الشيخ إبراهيم وبأيعوه مشاغبة وهم  
 كانوا بمنزلة ضام الإطباء فقط وهو اعنى الشيخ إبراهيم  
 جامع بين الإطباء والتربية كما وعد له ذلك قبل ظهوره وعلى  
 ذلك فليعتبر هذا السيد بمضمون ما يراد بالتربية بقول مولانا  
 هذا الكتاب بقوله (ويعلم ذلك من دخلها الخ) أم  
 الحجاج محمد العاشر شبيب التجاني

واما اخذ الكاتب الاثر عن جلال و جلال وعمر مولاي ادريس  
عن جلال و جلال الى الشيخ رض الله عنه فهذا ليس بحجة  
على انه ما عنده شيء مراد كار التريفة بها اننا تلافيت  
مع مولاي ادريس ونزلت في داره عشرة ايام و لازمته  
وتباحثت معه في الطريقة و اذكارها بما لا مزيد عليه  
مما لو ادرك واحدا منه هذا السيد لقال ان مولاي ادريس  
هو الشيخ الجاني لا غيره وقد اخذت عنه الاثر في  
الطريقة تجديدا على الاثر الذي عنده منه من قبل هذا  
الوقت و ان لي في اذكار خاصة من اذكار هذه الطريقة  
التي كل اذكارها و اورادها ما وضعت الا لاجل التريفة  
و تهذيب النفوس و الا نحيي اش الى الله تعالى و ببار حجة  
يقول هذا السيد ان اهل فارس ليس عندهم الا الوظيفة  
و اللازم و ذكر الجمعة بما يرما للشيخ رض الله عنه  
من الاوراد و المناجاة و الاضراب كحزب التضرع و الابتهال  
و جاذبة الافطار و دعاء اللهم صفني الخ و كحزب  
السيهي و غير ذلك بكل هذه الاذكار التي في المجموع

انما هي للتربية لان الشيخ رض الله عنه ما سال فيها  
شيئا مما يتعلو بالمعاش الدنيوي مما طلبه فلما  
واللحما ولا عسلا ولا لبنا ولا ابرارا ولا مسكنا ولا  
ملبسا ولا مركبا بكل من تامل فيها يتحفوانه انما  
طلب من الله القرب اليه والانجاش دار الاستعداد فيها  
من الشرور و دفع الاعداء فانما قصد بذلك الاستعداد  
من شر الاعداء الباطنة التي تندرج فيها الاعداء الظاهرة

لا غير

(واما قوله) ومدار التربية الى قوله وانظر في كتاب ميزاب  
الرحمة الباب الخامس الخ (فان في هذا مناد فظة لانه  
اثبت هنا التربية بخير الورد والوظيفة وذكر الجملة  
مع انه قال لا يعرف التربية التي بيد اصحاب الشيخ  
ابراهيم الكولني فهل لا بحث عن ذلك ويعرف المقصود  
في هذا وذاك ثم يبحث فيما بيد تلاميذ الشيخ  
ابراهيم حتى يعلم هل تمسكوا بواحدة من الطرق  
التي ذكرها هنا صاحب الميزاب فيسئرن الخ في ريب

غيره ولا كنى اقول له هنا  
فلله يدعى في العلم معرفة علمت شيئا وغاب عندك شيء  
وفي رسالة الفضل والامتنان الى كفاية الاصحاب والاضواء  
الخليفة المعظم سيدي علي حرازم براده مولد جو اهر  
المعدني رضي الله عنه في تعداد ما حضر الله به شيخنا  
رضي الله عنه من الهنات وان تكون طرفه رضي الله عنه  
في بني آدم ازيد من عشرة آلاف طريق كل طريق  
لتلميذ من تلامذته وكل طريق تتفرع عن طريق  
كثيرة من المعرفة ثم تتفرع كل طريق ايضا عن طريق  
الى قيام الساعة وان تكون طرفه في البحر ازيد من  
عشرين الف طريق كل طريق تتفرع لبروع كثيرة الى  
قيام الساعة لا تتقطع ابدا حتى يرث الله الارض  
ومن عليها وهو خير الوارثين امر المراد منها قلت  
كتبتم اسال الشيخ رضي الله عنه عن معنى هذا العنى  
لتعداد الطرق وتبعرها بكتب الى قوله وفي الحديث  
علماء امتي كاتيباء بني اسرائيل امر لان الشيخ رضي  
الله عنه كمدى الطريقة يبشير الى ان كل مقدم من مقدمي



هذه الطريقة بمنزلة شيخ طريفة مرشد وذاك هو  
معنى تبرع طريفته امر فال سلطان العاشقين رض

الله عنه

بعلمنا منهم نبى ووردنا الى الحق منا فدم بالرسالية  
وفداشرت الى هذا المعنى ان القدمين هم هذه الطريقة  
كلهم شيوخ تربية هم رسالتى مهيذة الخلال هم اثبات  
وجود المرئيين هم كل زمان بلير اجمعها من اراد الوفاء  
على ذلك امر

واما قوله (واعلمك ان الخليفة للطريفة التجانية اليوم هو  
الخليفة الطيب برعلال الخ) كانه ينهى الخلافة عن خلفاء  
الشيخ بهذا القول بهذا الناس عن الجمل بمعنى الخلافة  
وص هو الخليفة نعم اولاد الشيخ رض الله عنه هم  
خلفاؤه من غير شك ولا كرا خلافة المعلومة هم الطريقة  
انها هي عبارة عن مقدم يدركه من تامل ان يكون  
خليفة فيصرح له به الشيخ او نائبه بكل من يبلغ  
ذلك المقام وهو خليفة بهذا المعنى وان لم يصرح  
بذلك هو ولا يصرح له به احد يكون السيد الطيب خليفة  
الشيخ رض الله عنه لا يمنع ان يكون غيره خليفة

من خلجايه كيف والشيخ النجاني رض الله عنه فد ثلثه  
تلميذه العارف بالله سيدي علي حرازم وهو فيد الحيلة  
وكتب بذلك مكتوبا اشهد بذلك وصرح لتلا مده  
ايضا كانوا انه خليفته لا يصل الى احد شيء من هذه الطريقة  
الا بوالالطته وعلى يديه فم اخذ عنه فكان ما اخذ عنه  
كما هو مبسوط في كتاب كشف الحجاب ثم لازال الامر  
جاريا على هذا المنوال والى هلم جرا وقد عفا مير  
الومينر الشيخ عمر بن سعيد البوئي بمسلا في كتابه  
الرمح على ان السيد محمد العالي صرح له بانه خليفة  
من خلجاء الشيخ لاهن الفد مير فليراجع من اراد بليت  
شعري هل يقول هذا السيد ان السيد عمر البوئي حين  
كان خليفة من خلجاء الشيخ بن شيخه سيدي محمد العالي  
ليس خليفة او يقول ان ذلك الوقت لا يوجد واحد من  
اولاد الشيخ الذين هم خلجاء وه ايضا حاشا وكلا فلا  
يقول احد ذلك وقد كنا جلوسا عند السيد الطيب المذكور  
حين زارنا بصر يدعوا للشيخ ابراهيم رض الله عنه  
ويقول هو خليفة جدنا اليوم وهو ابونا ووالدنا وليس

لنا بسواه وهذا سمعته منه والله صبي اكدت  
 عليه هذا وهذا اكتب ابيات البعض الشناجطة يتعرف  
 فيها لذكر خلافة الشيخ وكونه صاحب البيضة التي  
 وعد الشيخ بظهورها واخر الوقت اثبتتها هنا رغم  
 لكل منكر عنيد وهي

هو البيضا لا يخفى على من تبصرا      بمر شاء ياتي به ومن شاء انكرا  
 ورض به المولى مدينة كوخ      فكانت له دور المداير مظهرا  
 ومظهر ذلك البيضا لشك انه      ينال به الايام عزرا ومخرا  
 هو البيضة العظمى فلا متقدم      يحوم حولها ولا مثاخر  
 متى ثابته يوما وتلمم بدارها      تر الامر من شمس الظهير ظهر  
 لجد فيية سكرى بذكر الهنا      وكل فيتي يلهي لذي الذكر اورا  
 والله ما فدها يحوالي ارفعهم      تعاطوا بجانح ايل ذكر اسفرا  
 واكبرهم فيه يزام اصغرا      واصغرهم فيه يزام اكبرا

هذا وقد اثبت الخلافة لشيخنا رضي الله عنه الود مولفة  
 نكلما ونشرا بالثبوت مقدم على النافي  
 انتهى وهذا ما سمع به الوقت مما طلبتم مني الجواب  
 عليه ولولا خوف تضارب العوام لاجل هذا المكتوب

ما تكلمت عليه لانه لا يحتاج الى ذلك ولا كنى ويحت  
الباب لكم لتشمروا في البحث عن امثال هذا وتبينوا  
عليه اساس الجواب هر من تعرض لكم بالانكار مثل  
هذا ومع ذلك اننى اثبتكم على شئ ويكون نصب  
اعينكم وذلك متى سمعتم احدا يريد زيارة الشيخ  
رض الله عنه في مدينته فاول وصية تقدمونها  
تثيبه على امر المنكرين الذين هم الطريوق في  
السنغال وفي دكار خاصة لتلا يقع في شبكتهم  
تسال الله تعالى ان يرينا الحق صفا ويرزقنا  
الاباحة ويرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه  
و يحفظنا و اجبتنا من كيد الاعداء و شر  
المنكرين بحمد سيد المرسلين عليه صلوات  
وتسليمات رب العالمين ام

كتبه مستعجلا البشير اليه تعالى خديم التجانيه الحاج  
ابوبكر عتيق لطف الله به وسائر المسلمين بتاريخ  
يوم السبت الموافق ٢١ من جمادى الثاني من شهر  
عام ١٣١٨ الهجرة النبوية ام بفتح الحاج محمد العاشق شيب

قال سيدنا الحاج احمد النجاشي بر عثمان  
لما طالع هذا الجواب

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله (و بعد)  
بفد طالعت هذا الجواب البعيد الشايعي بجزى الله  
المجيب خيرا ودافع عنا وعنه كما دافع عن الحق  
الكرايم وذيلته بما قال الشيخ احمد سكيرج  
وكتبه معلنا بخلافة الشيخ ابراهيم رضي الله عنه  
عن الشيخ النجاشي رضي الله عنه

سلام عليكم لا يُعَدُّ ولا يُحصى وما مثله بين البرية **يَسْتَفَى**  
بما نزله اهل مالك **يَهِي** من كمال ومن فيه **يُرَى** احد نفسا  
ورثت عن الشيخ النجاشي **خَلَّافَةً** وان لكم فيها **النَّزْلُ** لكم نكاحا  
شهدت لكم **فِي** مينا بكم به الحريم اهل **الطَّرِيفَةِ** قد نكحنا  
وان ارى شيخ النجاشي **ضَائِحًا** وانت الذي قد صرنا **الْحَاكِمِ** القما  
بكم طار **بِحِزْرٍ** بعد من احنا لكم **مِ** المعالي والجنائح له فصلا  
اذ لم يكن **لِصَّحَابَةٍ** تنسوزم هو على سوركم لا بدع **الِشْبَهِ** اللضا  
بما ابراهيم بل **يَا** ابراهيم ومريه مريد **التَّبَاعِ** الناس **بِ** بر وصري  
حرصا على **نَجْعِ** الجميع ببركم **بِ** اعظم به **بِ** اعظم به **بِ** نصرا

فلاز لتم بالخير ونعمة بها تطيبون نفسا بم مكارمة لا تضحى

ام

فهذا قول الشيخ سيكيج بم الشيخ ابراهيم جمن شهد له غريبه  
بحسبه ما اذا يقول قابل فيه لولا ان للناس بجرى بهم حكم  
القبضيين هؤلاء الى الجنة ولا ابالي وهؤلاء الى النار  
ولا ابالي جعلنا الله من السعداء و ففت خوف

التطويل والسلام

تجاني بن عثمان لمع الله به دامين

<p>خدمهم الحضرة ابراهيمية التجانية الحاج ابو بكر عتيق بن العالم خضر</p>
<p>ALHADI ABUBAKAR ATIKU P. O. BOX 1353 KANO - NIGERIA</p>
<p>كتبت في سنة ١٤٠٠</p>